

بحار الأنوار

[381] فالحمد لله شكرا لا شريك له * البر بالعبد والباقي بلا أمد (1) قال: فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال له: صدقت يا علي. وفي ذلك أيضا يقول الشاعر: إن علي بن أبي طالب * جدا رسول الله جداه أبو علي وأبو المصطفى * من طينة طيبها الله (2) * (باب 22) * * (احتجاجات أبي جعفر الجواد ومناظراته صلوات الله عليه) * 1 - فس: محمد بن الحسن، عن محمد بن عون النصيبي قال: لما أراد المأمون أن يزوج أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ابنته أم الفضل اجتمع عليه أهل بيته الذين منه فقالوا: يا أمير المؤمنين ننشدك الله أن تخرج عنا أمرا قد ملكناه، وتنزع عنا عزا قد ألبسنا الله، فقد عرفت الأمر الذي بيننا وبين آل علي (عليه السلام) قديما وحديثا، فقال المأمون: اسكتوا فوالله لا قبلت من أحد منكم في أمره، فقالوا: يا أمير المؤمنين أفتزوج قرة عينك صبيالما يتفقه في دين الله، ولا يعرف فريضة من سنة، ولا يميز بين الحق والباطل ؟ - ولأبي جعفر (عليه السلام) يومئذ عشر سنين، أو إحدى عشرة سنة - فلو صبرت عليه حتى يتأدب ويقرأ القرآن ويعرف فريضة من سنة، فقال لهم المأمون: والله إنه أفقه منكم، وأعلم بالله وبرسوله وفرائضه وسننه وأحكامه، وأقرأ لكتاب الله، وأعلم بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه وناسخه ومنسوخه وتنزيله وتأويله منكم، فاسألوه فإن كان الأمر كما قلتم قبلت منكم في أمره، وإن كان كما قلت علمتم أن الرجل خير منكم، _____ (1) في المصدر هنا زيادة وهي هذه:

صدقته وجميع الناس في بهم * من الضلالة والاشراك والكند قلت: بهم - بضم الهاء وسكونها -: جمع البهيم، يقال: ليل بهيم أي لاضوء فيه إلى الصباح. والكند: كفران النعمة. (2) الفصول المختارة 1: 115 و 116.